

السقيفة وفدك

[144] لايحة، أرغبة عنه تريدون، أم بغيره تحكمون (بئس للظالمين بدلا، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). هذا ثم لم تبرحوا رثيا - وقال بعضهم: هذا ولم يرشوا أختها الأريث - أن تسكن نفرتها وميلس قيادها، ثم أخذتم توردن وقديتها، تتهيجون جمرتها، تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لأهله وولده في الخمر والضراء، ونصبر منكم على مثل جزى المدى - ووخز السنان في الحشاء ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا أرث لي، أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتمون وراء ظهوركم، يقول الله جل ثناؤه: (وورث سليمان داود) اختص من خبر يحيى وزكريا إذ قال (رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا) وقال تبارك وتعالى: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فزعمتم أن لا حظ لي ولا أرث لي من أبيه. أفحكم الله بآية أخرج أبي منها، أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون). أيها معاشر المسلمة أو ابتز أريثه، أأنت أن ترث أباك ولا أرث أبيه، (لقد جئتم شيئا فريا) فدونهاها مرحولة محظومة مزمومة تلقاك يوم _____ (1) سورة آل عمران: 85.

(2) مثل يضرب لمن يفعل في الباطن شيئا ويظهره غيره. (3) الوخز: الطعن لا يكون نافذا.

(4) سورة النحل: 16. (5) سورة مريم: 6. (6) سورة النساء: 11. (7) الهاء للسكت وكذا في ما يأتي في قولها: أرثيه. (8) سورة المائدة: 5. (9) في نسخة: يا ابن أبي قحافة أرث أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئا فريا. (1) الرجل للناقاة كالسرج للفرس، والخطام كل ما يوضع في أنفت البعير ليقاد به، والضمير راجع إلى - فدك -.
